أ.د باقر السماوي

عيون سومرية

شعر

صدرت الطبعة الثانية فى فبراير 2018

بطاقة الكتاب

عنوان المؤلف	عيون سومرية
المؤلف	أ.د باقر السماوى
التصنيف	اشعـار
رقم الإيداع القانونى	2019 - 4254
عدد الصفحات	116 صفحة
رقم الإصدار الداخلى	332 الطبعة الأولى فبراير 2019
المقاس	20X14
تصميم الغلاف	الفنانة لمياء المكوطر
البريد الألكتروني للشاعر	Baker.samawi@yahoo.com Baker.semawe@gmail.com



الإهداء ..

فتحت مفردةُ الشعرِ شبابيكَ المحبة .. وبريقَ الاحتمال

بدويٌّ ... أعشق الله وحبّات الرمال ...

لن يعود الحقُّ يوماً بالتفاوض ...

أو بقربان السؤال

ولهذا ... ترفضُ الارضُ جنودَ الاحتلال

ولهذا ... جئتُ كي أكسر جدران المحال

وأصلّي ....

في ميادين القتال

****

أ . د . باقر السماوي

السماوة-2018

مقتطفات من بعض ما كتب عن
الشاعر باقر السماوي
في بعض الصحف العربية والعراقية

في مجموعة باقر السماوي (تراتيل خلف الشمس) يختلط الغزليّ بالسياسيّ وما يجمع الأثنين ألمٌ شفيفٌ مبثوث في كل زاويةٍ من زوايا الديوان , فلا الغزليّ غزليّ مفرح , ولا السياسيّ فيه بارقة أمل . وهنا يكون الشاعر أشبه شيء بالمؤرخ الذي يريد أن يكون شاهداً على عصره , ولكن هذا الشاهد يكتب بكلماتٍ تخرج من نزيفِ قلبٍ قد أدمتهُ خطوب زمن لا يريد إلا أن يكون عدواً للإنسان . وتراتيل باقر السماوي هنا بكائيات قد اختارت لها مكاناً خلف الشمس , علّها تجد لها إذناً مصغية وراء عالمنا الذي نحيا فيه

د . عباس صادق عبد الصاحب

دكتوراه نقد أدبي / كلية التربية الأساسية / جامعة المثنى



أكثر من (61) نصا شعرياً جاءت مجموعة باقر السماوي (الجراح امرأة) وبحوالي (110) صفحات من الحجم الكبير .. قصائد راعفة لامست الحزن من الوسادة حتى أصغر الجراح .. قصائد قلائد من وجع الرجال أسقِيَتْ بكبرياء كي لا يطحنها الوهن والخنوع والآمال الكذابة فكانت لها جراح , قصائد محنة تحرر الهواجس وتفتت اللحظات إلى معتقل مبارك , بل هي قصائد لامرأة هي الوطن والمفقود أو المسافر في شجن الجلاد والأوثان . لقد كتب السماوي كل انتظاره للحب الوهم الجميل بانتظار محنة السؤال الآخر والجواب الصادق لكذبةٍ تافهة فرّت بالنزيف حتى أتت على نهاياتها المحققة ومحققةً لحبٍ ضائع ليس بين السطور بل على مدار الزمن لآخر الفصول . غربة السماوي وليست منفاه التي ألهبت مشاعره , لقد تعامل مع الغربة وليس المنفى فالرجل المنفى منقطع عن جذوره أما المغترب فهناك موصلات فلا قتل ولا رجوع ولا مطاردة ولا تنكيل. لقد قدم باقر السماوي منجزا شعريا كبيرا في المشهد الثقافي العراقي والسماوي وأعطى أنموذجاً آخر على القصيدة الصادقة بعيدا عن التهويمات والطلاسم .. التي تكتنف قصيدة النثر وعالج أغراضا كثيرة وهموما ما زالت لا تنتهي , وأظهر باقر السماوي إمكانيته الشعرية في مجموعته الشعرية الثانية بعد المجموعة الأولى والتي كانت بعنوان (جداول تحترق)

والتي صدرت في بيروت أظهر الكثير من مهارته الأدبية خلافا لما توقعه له البعض من انه لن يغادر جداوله المحترقة ..

الناقد العراقي / نجم الجابري

جريدة السماوة / العدد 259 / التأريخ 24 / تش 2 / 2009

***** ****** ******** ******** **

باقر السماوي .. قد يكون شاعرا مغمورا حسب توصيفات الإنتاج والتلقي لكن من يقرأ ديوانه الشعري (الجراح امرأة) يصاب بدهشة مفرداته وتراكيبه الشعرية وهي تشتغل على الهمس وملامسة الحواس بقوة مفرطة , ويلحظ فيه الإنسانية وصدق اللوعة والعاطفة الجياشة المثخنة بجراح رجل مهووس بحب ما يحيط به من موجودات .

أ . د . وليد شاكر النعاس

عميد كلية التربية - جامعة المثنى

....إن أجمل وظيفة للشعر في هذا الزمن الرديء هو أن يعالج أوجاع الروح وان يكون الملاذ الأخير للإنسان والخلاص النهائي والإجابة المستحيلة على كل الأسئلة المستحيلة التي تدور في أعماق النفس البشرية , والشاعر يجب أن يتحسس مواطن الألم والوجع وينقلها بأمانة من خلال ذوبان تام في ذات العشق الروحي للشعر ومعايشة كاملة للكلمة الشعرية .. وعموما نحن أمام تجربة شعرية أولى لشاعر ربما يكون له مستقبل في مجال الشعر العربي خاصةً وانّهُ يتلمس طريقه بكل تروّي وحذر ومعظم قصائدهُ أجدر بأن تقرا ..

الناقد العربي / أحمد عبد الجواد

جريدة الشمس الليبية/ العدد / 2951 التأريخ / 16 / ذي الحجة / 17 / النوار / 1371 و. ر

...إن هناك علاقة بين الشعر والتأريخ , فالتأريخ يروي ما قد حدث , أما الشعر فأكثر نزوعاً فلسفياً من التأريخ لأنه يروي ما يمكن أن يحدث , ومهما يكن من أمر فأن القاعدة تؤيد القصيدة والقصيدة تؤكد القاعدة والصور في الشعر تقوم مقام البرهان في المنطق . وعموماً إن المتعمق في قراءة قصائد الشاعر باقر السماوي يلاحظ إن هناك خيطا من الألم المتدفق

بين سطور القصيدة يشابه إلى حد ما الألم الذي يطفح من قصائد السياب ربما لأنهما ينحدران من نفس البيئة في جنوب العراق وما تحمله هذه المنطقة من حزن وشجن يتضح جلياً في الكثير من القصائد , مع التأكيد على أن معظم قصائد الديوان هي جميلة وأجدر بأن تقرأ ولأكثر من مرة

الناقد العربي / عبد الله الزيدي

جريدة الشمس الليبية / العدد / 3026 التأريخ /14 / ربيع أول / 15 / الماء / 1371 و. ر

.. وفي جداول تحترق , للشاعر باقر السماوي ينحو الشعر صوب التفاعل مع المتلقي كمجموعة نصوص لها حواريتها التي تسعى لأن تترك أثرا . تضم العديد من النصوص التي تتراوح بين القصيدة العمودية والشعر الحر , وهو يجيد القصيدة العمودية ويستطيع مجاراة هيبتها ورفلها على خمائل ذائقة المحبين لها والمجاهرين بخلودها . ومن هنا ندخل إلى مدينته النصية ونجوس حساسية الشعر لديه بتواشجه مع المشاعر الذاتية (الوجدان) والحياة اليومية (الواقع) , والتعبير الوطني (الإنشداد الغريزي للأرض) .

إن جداول تحترق , من المجاميع الشعرية التي تنتمي إلى الشعر الذي يمكن أن نطلق عليه شعر استيعاب اللحظة عند الشاعر والتفاعل مع الأحداث وقد نجح الشاعر باقر السماوي في عرض ما يجول في خاطره من مواقف آثر عرضها خشية أن تحتشد في قلبه لتستحيل جموع آهات لا تكتب له سلامة البقاء , فهو يرميها على المتلقي كي يحصد هذا المتلقي شعرا جميلا , ويقف عند منعطفات الأحداث فيتملاها من خلال نظرة الشاعر .

الناقد العراقي / زيد الشهيد

جريدة السماوة

--

إن المتتبع للديوان الثاني للشاعر باقر السماوي (بعد ديوانه الأول .. باسم جداول تحترق الذي صدر في بيروت عام 2002) يجد إن الشاعر هنا يمهد ومنذ اللحظة الأولى لقضية رحيل وغربة ربما اضطرارية عن الوطن فقد حصر قصائده في أضلاعٍ ثلاثة يرتكز عليها ديوانه وهي – الوطن – الحبيبة – الأهل , وضمن هذه المحاور صاغ معظم قصائده , وفي البداية تتوقف عند الإهداء الذي اختار له أن يكون ليس رتيبا ولا مألوفا .. فكان للأحبة الذين تركوه حينما أخذه نزيف الشعر . لقد كتبت العديد من القصائد تحت ثقل كبير من الإحساس بالغربة الممزوج

بدفق غريزي من عاطفة الأبوة , واعتقد جازما إن هذه القصائد كتبت وحبرها دموع الشاعر , لربما رحلة اليتم التي عاشها تركت ضلالا على بعض قصائده التي خصها لأطفاله وكأنه يترقب كائنا خرافيا يريد أن يختطف منه هذه الأكباد الموجودة على الساحل الآخر من الحياة , وربما كانت إرهاصات اليتم المبكر للشاعر تركت آثارا من الصعب أن تندمل في مخيلته . واني أتلمس في هذا الشاعر قدرة عالية على فن أدارة القصيدة ومحاورة المتلقي بدرجة عالية من الاحتراف والمهنية للوصول إلى فهم الرسائل الملغزة التي تبرز بين سطور القصيدة , لكن لم يخدم الشاعر خلفيته العلمية البحتة فلو كان اختصاصه أدبا عربيا لكان يشار له بالبنان في أي موقع وفي أي مكان , رغم انه قضى أخصب سنوات عمره يكافح على جبهتين في آن واحد

د.علي الربيعي

جريدة الرأي الجامعي / العدد / 12 / التاريخ 31 / 10 / 2008

...أجد نفسي وانأ أقلب أوراق الديوان الثاني للشاعر باقر السماوي أمام طاقة شعرية لا يستهان بها , ورجل جمع العديد من أدواته الشعرية من عمق ثقافي ولغة سلسة بسيطة وصور

شعرية أتقن الكثير منها وفي النتيجة ظهرت قصائده من النوع السهل الممتنع وكأنك أنت من تحاور الطرف الآخر . إن المرأة في شعر باقر السماوي هي كالثورة صورة شعرية رائعة وحلم للطهارة لا ينتهي , لقد اجتهد الشاعر في الكثير من قصائده على تعزيز دور المرأة وتعضيد تواجدها في الحياة العامة وهو من المناصرين لدور المرأة ضمن حدود الله والشرع . وأتذكر واحدة من مبادئ الشاعر باقر السماوي حينما يردد دائما (إن الشاعر هو الذي يحمل الشعر كمبدأ وفلسفة وصليب انتظار في المنافي وصخرة سيزيف , لا ان يعتاش من الشعر) قد يسقط الشاعر في هوة المديح مهما كانت قصائده رائعة , ان الأبطال الحقيقيين لمعظم قصائد السماوي هم كما يقول جنود مجهولون ومغمورون ومن قاع المجتمع ومن بسطائه والذين هم منسيون في زحمة الأحداث ومبعدون عن الأضواء أو قد لا يعرفوا معنى الشهرة .

د. عبد الحسين الموسوي

جريدة الرأي الجامعي / العدد 19 / التاريخ / 31 / 5 / 2009

اروع ما فيك انك رائع ،أنت أيها الشاعر أديم أرض وندى صباح ربيع وواحة حب وخير عطاءها وشاعريتك يعجبني بها التحدي والتنوع وارى في شعرك ايضا غيث نماء تجسد التاريخ

والوطنية والحب والحياة في لوحة الوطن والانسان . وكلامك فيض من الوطنية ترعرعت وتربت في ذاتك الشاعرة المتدفقة حبا وحنانا لشعبك وارضك ،إنها الثورة والعنفوان ولازلت اقول ان في شعرك حزن وامل لشعبك وارضك ولكن مهما تطوف الذكريات ويقطع الرجاء ستعود البسمة والامل شاخصا في عنفوان الوطن ,

الناقد العراقي – حسن جهاد حمود

أنت بارع في تنظيم جميل للمفردات واهتزاز المشاعر , حلّقتَ في جماليات المكان وعرفت كيف تسّطر حروفك لتكون التنقلات في كل سطر له مساحة ابداعية , وعرفت كيف يكون الفضاء امتدادا لأبداعك ..

د . جبار نعمة العلي

تدريسي وفنان تشكيلي في جامعة المثنى

مقدمة ...

هذه مجموعتي الشعرية الثامنة أضعها بين يدي أحلى الأحبة ... هذه باقة ورد أخرى أقدمها لكل من قرأوا شعري وأحبوه ...إن الشعر عندي هو حزم من الاشعة التي تخترقُ الحجب وتفيضُ نوراً ومعاني سامية وهو صوت ثورة وبركان هادر وضوء في نهاية نفق مآسي الحياة وتداعياتها , وهو الذي يزيح كل الدمامل التي تنبت حول مجتمعنا وهو أيضاً النخلة التي تنتصب بقوة وشموخ لتعطي ثمارها الرائعة للغير . والشعر عندي هو الحب .. لا بل هو الحياة .. وبصراحة .. أنا لا أخشى الموت طالما أنه حق على كل إنسان وهو نهاية حتمية للكل .. لكنني أخشى اللحظة التي فيها يقفُ قلبي عن النبض شعرا .. وتتجمد أصابعي عاجزةً عن وصف لحظة محنة يتيم ..أو دمعة أرملة ..أو بكاء طفلٍ فقد كل شيء بسبب إرهابٍ أعمى أو لحظة حب وعناق ووداع حبيب فضّل الرحيل الى ديار الغربة لأنه لم يجد شيئا في وطنهِ , والشعر عندي يمثل فنجان شاي عراقي ساخن ومحلّى وهو من يزيح عني غبار الطباشير وهموم المهنة , نعم أنا أعشق مهنة التدريس ولكن قبل ذلك انا عاشق للشعر حد النخاع , واعتقد جازماً أن العراقي مجبول على حب الشعر فهو يتنفس الشعر وهو أما يكون عاشقاً للشعر أو كاتباً

له , هذا هامش وركن أساسي من شخصية العراقي . وقد تترك البيئة اثرها في الشاعر فنهر الفرات والحزن المتراكم وشظف العيش وصعوبة الحياة والازقة الضيقة كل هذه التراكمات تترك نوعا من الحزن و الجوى في نفسية الشاعر وتجعله يتعلق بأستار القصيدة وكل هذا يمثل مخزون ثر يُغني الذاكرة ليستلّ الشاعر منه مداد كلماته وهو ضروري لديمومة القصيدة رغم أن القصيدة هي التي تفرض نفسها على الشاعر وهي التي تختار زمانها ومكانها طالما أن الشعر فيض تلقائي لحظة معاناة الشاعر , والدفقة الاولى هي التي تقود القصيدة وتختزن بين طياتها لحظة الاندهاش أو ما يسمى وقع القصيدة .

بداية الديوان مرثية لأخي وصديقي المرحوم د . محمد عودة .. وبفقده أحسست أن الموت يتنقل بيننا .. يصرخ في أذاننا .. يشدّنا اليه بقوّة .. يتفرّس وجوهنا كل لحظة ونحن نتغافل عنه تجرفنا مشاغل الحياة ومشاكلها .. رغم أن (كازنتزاكس) يقول (إن الشاعر لا يموت أبدا) ربما ينتهي جسده الى فناء وربما ينزوي عن عالم الوجود الى عالم اللحود ويجد متسعا من الراحة لكنه يبقى ذلك الغريد في سماء الله . إن فلسفة الموت تكاد تكون الحقيقة الابدية في هذا الكون .. وربما يرحل الشاعر لكن أكيد هنالك من يتعطر بأشعاره ويقرأها وربما يسعدُ بها ...

سفرٌ وامتعتي الدروب

وعلى السواحلِ نجمةٌ أخرى تؤوب

والحزنُ يعتصرُ الضلوعَ ...

على غناء العندليب

أقدم ديواني الثامن باقة الازهار هذه .. وموطني مثخن الجراح رغم إنه خرج منتصراً بفضل الله عز وجل وبطولات أبنائه ضد الظلام والتوحش والهمجية .. حينما أحاط بنا موج السوء من كل جانب ومكان كما أحاط بقومِ نوحٍ الطوفان .. شبابيك الفرح موصدة وأبواب الفرج محكمة الغلق فيما يبدو ... رباه .. ترى في الافق ثمة بصيص من نور رحمتك يحيل ليلنا الى واحةٍ من ضياء .. إنها مجرد أمنية لشاعر حزين ينتظر الفرج طويلا ..

يقول قباني رحمه الله ...

إن القصيدةَ ليس ما كتبت يدي

لكنها ما تكتبُ الأهدابُ

نارُ الكتابةِ أحرقتْ أعمارنا

فحياتنا الكبريتُ والاحطابُ

أنا متعبٌ ... ودفاتري تعبت معي

هل للدفاترِ يا ترى أعصابُ ؟

النهر ينقلُ أمواجهُ رويداً رويداً والنوارس البيض تستلقي على شاطئيه بينما الشمس تغطس بقرصها الذهبي في الطرف البعيد من النهر لتودّع ذلك النهار .. والقصيدة تولدُ من رحم المعاناة وهي تمتلك ثيمة الحكاية وتفاصيلها الانسانية

الملغومة بالمشاعر والقلق والحنين والدهشة والرغبة .. وتنتهي بالأمل وبإشعال شمعة في نهاية النفق , واعتقد جازماً بأن الحبّ وحده هو الذي يطهّر قلوبنا من لوثة التعصب والكراهية

أنا شاعرٌ ... قبضتْ أناملهُ على

جمرِ الكلامِ ... ورهبةِ المحرابِ

أشعلتُ من ورق الربيعِ قصائدي ..

ونسجتُ من ألمِ الزمانِ ثيابي

ونسيتُ جرحي ... والسهامُ تُحيطُ بي

ودفنتُ في الصحراءِ ... فيضَ عتابي

أنا أعتقد بأن هناك شاعر مثقف وآخر محترف فالمثقف هو الذي يرسمُ غداً أجمل في مشغلهِ الثقافي ويحاور الآخر بروح صافية وثّابة نحو التقدم للأمام .. أما الآخر المحترف فهو شاعر لكنه كأي حرفيٍ آخر .. ربما لا يمتلك كل أدواته من أجل توظيفها بالاتجاه الصحيح لخدمة المجتمع .. بل ربما ينزلقُ أحياناً تحت ضغوط الحياة ومشاكلها .. لذلك فالشعر برأيي يبقى هو المركب الصعب في بحر متلاطم الامواج .. ويبقى الشاعر هو ربّان السفينة نحو شاطئ الأمان وهو الذي يرسم الغد ويمكنه أن يحدّد أطر الحياة الواسعة من اجل خدمة المتلقي وبالتالي مجتمعه وهذه تتلاشى من خلال ديمومة التواصل بين المبدع والمتلقي , رغم أنه لا مفر من الاقرار بأن الشعراء

يملكون هامشاً من الشك كما يقول الفيلسوف (بيرت راند راسل) .. (أن الذين يملكون الخيال والفهم مليؤون بالشك والتردد)

إنني أهربُ من جرحي الى جرحي ...
ومن همّي الى همّي ..
ومن صحراء أحزاني الى نفس الرمال
فأنا أحملُ في ذاكرتي صبر المحطات ... وزهر البرتقال

الكثير من قصائد الديوان جسدت بطولة العراقيين .. والشهداء .. الشهداء الذين سقطوا على مذبح الحرية لولاهم لكان العراق على كفّ عفريت .. الشهداء لن يذكر التاريخ أحلامهم الصغيرة .. طموحاتهم .. مشاريعهم الصغيرة , هذه مهمتنا نحن من بقينا خلفهم نحتفظ بكل الذكريات التي جمعتنا بهم ذات يوم .. حتى الطبيب ربما لن يكترث في تقريره إلا للرصاصة القاتلة / طلق ناري في الصدر / شظية نافذة في الرأس / غالباً سيهمل الرصاصات وأخوات الشظايا هو تحصيل حاصل .. لا فرق إن كانت قبل الوفاة ام بعدها .. إن كانت ألّمت به أم لا .. بقية اللقطات والشظايا تقتلنا نحن .. تحدث ثقبا في جدار الروح .. ربما سنحتاجه لتعليق صور من رحلوا .. فالأرواح باتت كشوارع هذي المدينة مليئة بصور الشهداء .. و بالمطبات .. وبالحفر ..و الخراب .. و .. بالخيبات أيضاً .. يا ليتك لم تكن طيبا الى هذا الحد يا صديقي الشهيد ... لما كنت

استهلكت كل هذا الحزن مني .. أحبتي الشهداء لأرواحكم السلام .. والى رفاقي الأحياء لكم مني كل الحب , الفراق هذا السيف القاتل .. الموجع .. الأليم .. حتى ان الخمر الذي يستعمله المصاب بالفراق هو عبارة عن وصفة غنية بالنسيان , لكنها ربما لا تنفع , لأن أصعب موقف هو مشاهدة دمعة أم تحت تأثير خبر صادم .

أحبتي الغالين .. عذرا على الاطالة .. ختاما أقول أنا أكتب لأنني أرى الشمس .. تلك العبارة التي كانت ترددها الفتاة الصغيرة (خاتيا) العمياء ذات العينين الزرقاوين الجميلتين وهي عبارة كانت تروق لصديقها الصبي (سوسويا) الذي كان ينتظر أن تسترد بصرها لتراه , ألم يقل الطبيب لها (طالما أنت ترين الشمس .. فإن الأمل كبير في شفائك) , وكما يقول الكاتب نودار دومبادزه في روايته (أرى الشمس) .. لأن شمس الصباح تحملُ أطناناً من السعادة على أكتاف الصخر .. وقصائد الليل هي وخزات من الروح .. وتنهدات تحت القلب وسيلا من الدموع .. آهٍ لو كان العقلُ يحتوي على زر إطفاء الماضي الخاص به ..

دمتم أحبة

أ . د . باقر السماوي 2 / 2018

مقدمة الأستاذ الدكتور علي الخالدي

عيون سومرية عنوان مجموعة شعرية ليست الأولى ولا هي الأخيرة لشاعر سومري معاصر شاعر قد أغرق حروفه بماء ورد الجنوب وعفّرها بغبار طلع نخيله وسقاها (و الحروف تسقى) بما فاضت به انهار المثنى من مياه منحها (نخل السماوة) عذوبة ساقطتها عليها عذوقه !!! حتى اتّسقت وتبرعمت وازهرت واثمرت هذا اليانع من فاكهة الروح وقوتها هذا الشعر و تلك العيون السومرية التي اعادنا الشاعر عبرها إلى تلك الى زمن الرقيم والنقش على فخار فؤاد عرضه صاحبه لنار العشق العراقي بعذوبته وعذاباته فتفاوح منه أريج حنّاء أنامل و اقدام العراقيات الجنوبيات حفيدات عشتار و شعباد وهن ذاهبات إلى الزقورة أو العائدات من أحد المعابد يؤدين الطقوس ومازال البخور يضمّخ ثيابهن!!! عيون سومرية اضمامة من القصائد كدّس الشاعر السماوي في نصوصها متراكم تجاريبه ولباب تفكيره و ورحيق قريحته و مهارات نسجه الشعري فقد أوقد فيما كتب قناديل أضاء بها لغته الشعرية و اخذ بها مرتفعا عن اللغة الخطابية والنثرية المباشرة من خلال ولوج باب المجاز والتعبير الاستعاري اللذين وفرا لعيونه السومرية بريقها و أسباب الحياة لها ومنحها حق الاقامة في جمهورية الشعر و مدنه !!! ومنها السماوة. !!! مهبط القلب و مربطه !! حسب تعبير الروائية العربية الدكتورة أحلام مستغانمي في إحدى رواياتها ! وكانت (المرأة) قطب رحاه وفلك اقماره وشموسه وشراع سفينته الشعرية ومرسى أحلامه الانسانية النبيلة لقد تغلغلت المرأة في

قصائد السماوي وانسابت كانسياب السكر في شرايين الخوخ أو التوت أو التفاح لقد أحتلت المرأة المساحة الأوسع من فضاء نصوصه ليس بوصفها موضوعا شعريا متداولا بل كانت معوانا له وقوّة للخلاص من جور الزمان و قسوة لياليه الداجية توجّه إليها الشاعر وترنّم عند معبدها !!! كآلهة سومرية فكم سمعناه وهو يناديها (سافري بي) (احمليني) (عانقيني) (علّميني) او قوله (أبحث عن أنثى. هنا تلمّني تضمّني) و هكذا فالشاعر قد خبّأ في (المرأة المخلص) (المرأة المنقذ) كل مشاعر التوق للنور والجمال و حب الحياة و الوطن والناس !!! و اظن تلك المزية النادرة قد استماز بها شاعرنا على معاصريه من شعراء الحب والغزل والاوطان في العراق والوطن العربي ولم يلتفت لها كل من كتب عن الشاعر باقر السماوي و عن مضامين وخصائص فنه الشعري !!! للصديق الشاعر الاستاذ الدكتور باقر السماوي محبة قلم عربي اكاديمي اعجب بشعره وقلب تساوق مع ايقاع قلبه المتوهج عشقا وشعرا و حبرا و مطرا ..

أ.د. علي الخالدي

أستاذ الأدب الأندلسي و جمالياته/ الكوفة/ العراق

إلى أخي محمدعودة (رحمه اللّه)

الذي توفي يوم 22 /8 / 2016

خلّي العتاب ... ولملمي أجزائي

الموتُ حلّ ... لمن أزفّ عزائي

ولمن سأشكو والجراح تحيط بي

وتسافرُ السكينُ في أحشائي

ودمي قناديلٌ من القلقِ الذي

أمسى يؤرّقُ صحوةَ الشعراءِ

لا تتركي جمرَ الفراقِ بأضلعي

يكفي اللهيبُ من المحبّ النائي

غاب الحبيبُ فمن يزور مدائني

حباً ... ويزرع في الرمال لوائي

يا أنتَ ... يا صدقَ الحديث .. وأنتَ يا

سِفرٌ .. تطرزه يدُ النجباءِ

يا أيّها الوجه البشوش أيعتلي

بعضُ التراب ملامحَ الشرفاءِ ؟

أتعودُ يوماً ... كي نعيدَ حديثـَنا

والشاي ... بين الصمتِ والأصداءِ

يا موت ... يا قدري الرهيب أما كفى

تختارُ دون ترددٍ ... زملائي

****

رحل الحبيبُ... لمن أبوح بدائي ..

بل كيف أكتبُ... والدموعُ ردائي

سقط الكلامُ... على الرخامِ... ودمدمتْ..

سحبُ الغمامِ ... لتستبيح لوائي



ودمي تشّظى .. فاستحال قصائداً

وتقودني قدمي على استحياءِ

كُتَل ٌ من الدمعِ الهتون .. تلفّني

ومرارة الغرباءِ في أحشائي

نعقت ْمن الغربان فوق مدائني

وتمددت ْ صحراءُ ... في أرجائي

حتى وإن ْ في الموت غيّبك الثرى

ستظلّ شدوَ قصيدةٍ عصماءِ

هبّت رياح الصبر فوق مدائني

وانسابَ من ليل الهمومِ ... عنائي

لا أشكو بعدك ... كلّ جرحٍ قاتلي

فلغير شخصِك لا أبوح ... بدائي

أتغيب يا قمري المنير .. وأنزوي

والجرحُ يُنثرُ في دمي .. أشلائي !

القسمُ .. والقاعاتُ.. غاب سراجُها

واستوطنتْ... كتلٌ من الظلماءِ

ورحلتَ .. ما للدمعِ يحفرُ أضلعي

ينسابُ ... مثلَ سحابةٍ سوداءِ

أرثيك ... والحزنُ العميقُ يحيطني

والموجعات تسمّرت بردائي

أرثيك ... ما للدمع بعدك صاحبي

لا يطفئ النيرانَ في أحشائي

أرثيك... رغم مصائبي فمن الذي

بغدٍ سيرثيني .. بيوم عزائي

****

السماوة 22 / 8 / 2016

أنا .. والمنفى

أنا .. لا أملك في المنفى اختيار

أنا ما زلت عراقيّ الهوى ...

ودمي ينبض بالحبِّ ..

وفي قلبي زهور الجلّنار

أحملُ الخبزَ لأطفالي ..... وشمساً للنهار

أكتبُ الشعرَ لأحبابي وتنسابُ مواويلي ...

كعقدٍ من محار

وعلى كفّي ...

دموع الاعتذار ..

حدّثيني عنك عن نفسك ... من دون سؤال

وارسمي فوق محيّاك ... تباشيرَ الهلال ..

حب .. تحت لهيب النار

سفكتْ دمي ... ومشت تجرّ ُ ذيولا

وتراجعتْ... لتقبّل المقتولا

عاجلتِ طعنكِ بي .. فلا تترددي

ما أقسى ثأرك إن يكن تنكيلا

كفّاكِ في وهج الصراع وسادتي

وأرى بعينيك الزمانَ جميلا

أحبيبتي .. كفّي العتابَ فإنني

رجلٌ ... وملّ من اللقا التأجيلا

إن كنتِ قرّبتِ المحبةَ أذرعاً

فلقد دنوتُ لكِ المحبةَ ميلا

شتّان بين هوىً تدثّر أضلعي

وهوىً ترعرع خائفاً وخجولا

لم يبق شيءٌ في ثمالةِ خاطري

إلاّ الجوى ... وكلامَها المعسولا

من فرط ما قد هدّهُ شوقُ الهوى

سقطَ المحبُّ على الشفاهِ قتيلا

****

سفكتْ دمي ... ومشت تجرّ ُ ذيولا

وتراجعتْ... لتقبّلّ المقتولا

من أيّ جرحٍ أبتدي قصص الهوى

وبأي آيٍ أبتدي الترتيلا

أحرقتُ في زمن الحصار قصائدي

وجعلتُ بعضَ أصابعي قنديلا

من بعد ما كنتُ الدليلَ لأمةٍ

أصبحتُ قربان الفدا اسماعيلا

المذنبون وإن بدوا من لحمنا ..

والشامتون وإن يكن تجميلا

جفّت جراحُ الآخرين .. ولم يزلْ

جرح العراق يفيض منه سيولا

عشرُ الاواخر ودّعت أقمارها

فمتى نرَ التسبيح والتهليلا

****

(قُم للعراقِ ... ووفّهِ التبجيلا)

وجهٌ من الفردوسِ ... ظلّ جميلا

أنا ابن ملحمة الحسين بأضلعي

للآن تومضُ ... صولةً وخيولا

أنا ابن حشد الله حين تزاحموا

نحو القتال وأمطروا سجيلا

أنا ابن جيل الزاكيات ولم يزلْ

للآن ينزفُ فتيةً وفحولا

أنا صرخةُ الوجعِ الذي في خافقي

ما زال يحتطبُ الهمومَ سبيلا

أنا شبلُ عالية الجناب جدودها ..

جيلاً ... بنى أسّ الجهادِ ... فجيلا

سقطت نجيماتُ السماءِ فأينعت

ورداً ... يقبّلُ في المساءِ بتولا

فكأنّ كل جراحِ صبرِكَ موطناً

وحسبتُ من ضحّى اليك ... رسولا

النصرُ آتٍ ... والبشائرُ جمةٌ

والحشدُ يرسمُ للبلادِ دليلا

إني رأيتُ الحشدَ فوق مدائني

يرمي السلامَ ... ظننتهُ جبريلا

يا حشدُ .. يا صلواتُ .. يا قبس الهدى

صحّي الشعوب ... وأيقظ المسؤولا

عجز الكلام بحقّكم ... فلربما

بعض الحروف تبرعمتْ قنديلا

قلمٌ يسيل وإن بدا متباكياً

ويكادُ نزفُ الثائرين سيولا

مهما تكالبتْ الخطوبُ بموطني ...

بغدٍ ... سيحملهُ الورى إكليلا

****

السماوة 26 / 12 / 2017

امنحيني وطناً

امنحيني وطناً ... للعيشِ في عينيكِ يا دار السلام
واسكبي في القلبِ بعضاً من أحاديث الغرام
فأنا أتعبني نهج السياسات ...
وتجار الكلام

*** ***

امنحيني وطناً ...
ليس به مفردة التهجيرِ والقتلِ وصوت القنبلة
ليس فيهِ من لصوص الأمسِ بعضٌ
وجموع القتلة ...
يشربُ الاطفالُ ماءَ الله عذباً
دون أن يمنعهم سهمٌ خبيثٌ ...
من بقايا حرملة

*** ***

امنحيني وطناً للحبّ يخلو من فحيح القتلة

يرقصُ العصفورُ في الحقلِ طويلاً ...

وتغني السنبلة

يشربون الماء أطفالي هنيئاً ...

دون أن يعترضَ النهرَ ...

علوج السفلة ...

****

امنحيني وطناً

يخلو من الهمِّ .. ومن حسِّ النفاق ..

وافتحي الأبوابَ للشمسِ ...

لتغزونا تباشيرَ العناق

واتركينا نتحدى ...

كل تجّارِ السياساتِ ... وأعداءِ العراق ..

****

السماوة – العراق – 3 / 2017

وحدة

كنتُ وحدي ..

يصرخُ الوجدُ بأضلاعي .. وينهار جدارُ المستحيل

يستفيقُ المطرُ النازل من عيني ..

على همّي الثقيل

موحشٌ ساحل أحلامي ...

ويعوي الأرخبيل

وعلى الأفق ...

بكاءات النخيل

****

كنتُ وحدي ..

أتحرى عنك يا محبوبتي الكبرى ..

وعن تلك العيون

فاحمليني .. نحو بوابات أحلامي ... وعطر الزيزفون ودعي ...

كل حكايانا ... على حدِّ الجنون ...

****

كنتُ وحدي ...

لا أنيساً بين أوراقي .. ولا همسَ القصيد

شاءت الاقدار يا قرّة عيني ...

أن أعيش الوجعَ الضاربَ في أعماق وجداني ... وحيد

****

السماوة – العراق – 5 / 2017

حينما تولدُ القصيدة ...

وحينما عرفتُكِ ...

تغيّرتْ خريطةُ الأشياء

تبدّلتْ خريطةُ الأشياء

وانهار سورُ الحزنِ في مدينتي ...

وانتحر البكاء

وحينما عرفتك ...

تمدّدت مساحةُ الشعرِ على جوانحي ..

ووُلِدَتْ قصيدةٌ عصماء

ومن هنا تسلّل الربيعُ فوق شرفتي ...

وعانقَ السماء

ثم تسامى القمرُ المنيرُ ... في الفضاء

ويرعمتْ حدائقُ الوردِ على جبهتكِ ...

وأورقَ الحنّاء

وحينما عرفتك ...

لم يبقَ في ذاكرتي ...

إلاّك يا حبيبتي ...

وفيض كبرياء

****

السماوة   12 / 2016

رحيل

سافري مني إليّ ...

سافري كالفرسِ الجامح ما بين يديّ ...

سافري كالشفق المحمرِّ ... كالفجر النديّ

كل أشعاري معاناةٌ ... وجرحٌ عربيّ

نبشَ الهمّ ُ زوايا الوجع القابع في ذاتي ...

وفاضتْ أدمعي من مقلتيّ ْ

****

سافري نحوي ... على مرأى من الليل الطويل

وانسجي من أبجدياتي شراعاً للرحيل ...

حينما تبقينَ في المنفى معي ...

سوف ينهارُ جدار المستحيل

****

سافري نحوي ولمّي كل أحزاني التي في مقلتيّْ
فأخي قد مات مقتولاً على دين النبيّ ...
برصاصاتِ شقيقٍ عربيّ ...
مات والخنجر في الاضلاع من سطوةِ حقدٍ بربريّ
ظُلم من أسرفَ في القتلِ على لون الهويةِ ...
أو سفاهاتِ إمامٍ همجيّ
قد تركنا المصحفَ الأبيضَ يعلوه التراب
ونسيناها أحاديث النبيّ
وتمزقنا على خارطة الأوطان أشلاءً ..
وللنزفِ دويّ
وأكلنا بعضنا لحماً طريّ ....
وشكوناهم إلى ربّ السماء ...
علّهُ يوقفُ يوما ...
دورةَ القتلِ .... وأحزان الشتاء

*** * * * * * * * * * ***

سافري مني إليّ

واجمعيني بين كفّيكِ كأوراق الخريفِ الباكية ...

أو كفيضٍ من دموعِ البدويّ

وارسمي الافراح شباكاً من النور البهيّ

واتركيني ...

كالفراشاتِ على زهر البنفسج ...

حينما ترحلُ من صدري ... إليّ

****

سافري مني إليّ ..

سافري من أضلعي الحرّى إلى قلبي ..

إلى كلّ شراييني فقد ضاق المكان ..

فالجراح اللائي يضربن بأعماقي .. بقايا من دخان

والاحاديث التي تعصفُ بالحبّ ..

حكايا ... حينما نخسرُ في الحبّ الرهان

فاحمليني ...

من غبار الزمن الموغلِ بالحزنِ ...

إلى برّ الأمان

****

السماوة – العراق – 4 / 2017

شموخ

أيّها السارقُ مني ... بعض أشيائي هنا

أنت لن تحرقَ نخل الله في الارضِ ...

وظلَّ السوسنا

أنت لن توقفَ أطياف المنى

وطنٌ ... رغم نزيفِ الدمّ لكن ما انحنى ...

رغم إنّا ...

ما تبقى غير دمعٍ ... وشظايا من لهيبٍ حولنا

فهنا ... من نزفِ جرحِ الارضِ شيّدنا قُرانا مُدنا

وهنا برعمَ غصنُ الكبرياء ...

واستفاقَ المجدُ حتى صار شيئاً ملكنا

وشَدَتْ أحرفُ أجدادي ... مواويلَ سنى

****

السماوة – العراق – 11 / 2017

عانقيني ...

عانقيني ... إنني أذوي كعصفورٍ ذبيح ...
كشفَ الهمّ جراحاتي وأبقاني وحيداً ...
وسطَ الأفق الفسيح
فاتركيني ... فوق نبض الروح مشدوداً ..
لعلّي أستريح
*** * * * * * * * * * ***

عانقيني ...
إنني للآن يا سيدتي ... أبحثُ عن ذكرى وطن
قدري أن يسكنَ الصبرُ خلايا جسدي ...
وأنا من يدفعُ الآن الثمن
غرقتْ كل بلاد العُرْبِ ... في ليل الفتن
موجعٌ جرحي من الميلاد ...
حتى أرتدي ثوب الكفن

فاجمعيني بين كفّيكِ لأني ...

ضاقَ بي أفقُ الزمن

*** * * * * * * * * * * * * * ***

عانقيني ..

حينما أرجعُ من دربي ومن هول محطات الجنون ...

واغمضي عينيكِ كي أرتاحَ فيها ...

فأنا لي موطنٌ آخر .... في هذي العيون ..

*** * * * * * * * * * * * * * ***

عانقيني ...

وارسمي من بسمة الروحِ مواعيد لقاء

واشكري الله على نعمته الكبرى .. لنا صبح مساء

نحن منذ اللحظةِ الأولى تراتيل دعاء ..

نرفعُ الكفّ َ لجبار السماء

*** * * * * * * * * * * * * * ***

عانقيني ...

أنا لا أملكُ في الارض مكان ..

أضلعي إرجوحةُ الصبر ... وعمري عنفوان ..

وخطى العمر التي جاءت معي ...

لن أرى فيها بقايا اقحوان ..

رحلتْ قافلتي صبراً ...

إلى عمق الزمان ..

وتناساني الهوى عمداً ...

وما قد كان ... كان

****

عانقيني ...

فالصباحُ الأبيضُ النعسانُ يرميني اليك ..

وأرى قلبي الذي أجهده الترحالُ ...

يرسو ... في يديكِ

****

عانقيني ...

كنت منسياً بأرض الله فظاً بدويّا

كنت لا أعرفُ يضحى العشقُ نبراساً وهدْيا

عانقيني ... حيثُما جئتِ إليّا

برعم الوجدُ زهوراً في يديّا

ومضى التفاحُ يستجمعُ أوراق الهوى شيئاً فشيّا

وإذا الحبُّ تسامى ...

بين أضلاعي نشيداً نبويّا..

****

(السماوة 2016/11)

وَهِم ... لقاء

جاءت ... تسلّل من وجناتِها القمرُ

وفي الضلوعِ لهيبُ الشوقِ يستعرٌ

عصفورةٌ كلما أحببتُ طلّتها ..

جاءت ... تقبلّ ّ بعضي ثم تستترُ

جاءت ... ولم تأتِ لكنّ النسيمَ أتى

وبين خطوتِها القداحُ ينهمرُ

كأنّ ظبياً عراقياً يرافقني

تزفّهُ الحورُ والغلمانُ والشجرُ

تبسّمت ... وشروق الشمسِ عانقها

والدربُ ... يوشكُ أن يحنو ويعتذرُ

فأورق النرجسُ البريّ في يدِها

وبرعم الوجدُ ... حتى أورق الحجرُ

جاءت على الوعدِ كلّ الارضِ ترقبها

حتى كأنّ لديها ... يبسمُ القدرُ

وحين قابلتُها والقلبُ مضطربٌ

قالت فداك أبي ... قد خانك الظفرُ

إنّي على الوعدِ ... لكنّي مفارقةٌ

بعض الذنوبِ علينا ليس تُغتفرُ

غاب الأحبةُ عن دنياكَ وارتحلوا

وأنتَ ما زلتَ في الاوهام .... تنتظر

****

قم – ايران –

24 / 7 / 2017

عيون سومرية

سافري بي ... بين عينيكِ الى برّ الأمان
قد مللتُ الغدرَ من هذا الزمان
وسئمتُ الأوجه الصفراء في كلّ مكان
فاحمليني ...
من بلاد السدرِ والكافورِ والموتِ المؤجل ..
لنهايات الزمان

*** * * * * * * * * * * * * * * * ***

متعبٌ من سهر الليلِ ... ومن ضيق النهار
منهكٌ من وجعِ الساسةِ ... من دمعِ الصغار
كلّ أوجاعي محطات احتضار
كلّ آلامي شظايا من جراحاتي .. ونار
لا حبيباً يزرعُ الفرحةَ في صدري ... ويهدي الجلنار
لا أنيساً يملأُ الافقَ حكايا ...

أو يزيل القلقَ الجاثمَ في صدري .. وينزاحُ الغبار

ما تبقى غير آثارٍ ... على وشمِ الجدار

أيّها الموتُ الذي يسكنُ حولي ...

إنّ أيّامي انتظار ...

****

متعبٌ من ليل أحلامي الطويل

غدرت بي كلّ ألوان السواحل

وتخلّى الأرخبيل

جفّ ضرعُ الارضِ ...

وانسابَ بعيداً عسلُ النحلِ ... وأشجارُ النخيل

وعلى الافق أرى ظلاً ثقيل ...

إنـها ...

أنيابُ ذاك المستحيل ...

****

السماوة – العراق

17 – 3 –2017

عزف ... بمدية عربية

حلّي الأساورَ ... واسكني أهدابي

وارمي العتابَ المرّ ... خلفَ عتابي

وتجملّي ... فالشعرُ ينزفُ من فمي

ويكادُ يحرقُ خافقي ... أعصابي

فالخنجرُ العربيُّ ... بين أضالعي

يمتصُّ كلّ دمي ... و(زيتَ شبابي)

وعلى البحارِ المطبقاتِ مدائني

والموجُ أصبح ... رحلتي وعذابي

وحقائبي سفري الطويل ... وخافقي

ينسلُّ ... بين الدمعِ والأهدابِ

إني أحبّك ... والجراحُ تحيطُ بي

وشظيةُ الاعرابِ ... في محرابي

كيف التقيك ... وللشوارعِ حزنُها

والطلقةُ الخرساء ... تطرقُ بابي

لا الأقربون تمنّعوا عن ذبحنا ..

باسم الإله .. ولا الصحاب صحابي

حلّي الأساورَ ... فالخناجرُ طعمُها

مرٌّ .... ولم تُبْقِ على الأحبابِ

إن كان غزلُ الريحِ ... زرعَ مدائني

فلنا الحصادُ المرّ ... محضُ سرابِ

****

السماوة

2017 / 8

سفر

ارحلي عني ... أزيحي صخرةَ الهمّ الثقيل

واخلقي شرخاً عميقاً في جدارِ المستحيل

بعد رحلاتٍ من الخيبةِ ...

أشتاقُ الى دنيا الرحيل

****

ارحلي عني بعيداً ... كسبَ الهجرُ الرهان

رحلتْ كلّ العصافير ... وغابَ الاقحوان ...

حينما ودّعتني كرهاً ... الى بحرِ الاعاصيرِ

وبرّ اللاأمان ...

وتركتِ العاشقَ الصبَّ ...

(كخيطٍ من دخان) ...

****

السماوة – العراق – 8 / 2017

يا حشدُ ... يا صلوات ..

مدّي يديك ... على جرحي بلا وجلِ

وارمي العتابَ ... فحانتْ ساعةُ القُبَلِ

واستصرخي وجعاً .. للآن يجهدني

من ذا يزحزحُ صخراً نام في جبلي ؟

مرّي على أنجمي ... مرّ الربيعُ بنا

وبعثري خصلات الشعر ... واكتحلي

مرّي على وجعي ... مرّي بلا زعلِ

واستوقدي الشوقَ ... نارُ الشوقِ للأزلِ

يا أحرفَ العشقِ ... يا فردوسَ قافيتي

يا كلّ ما يقطعُ الأحزانَ .. أو يصلِ

عيناكِ ... مُذ عانقتْ أوراقُ أزمنتي

خيطَ الغروبِ ... ملاذي حين ترتحلي

بي ألفُ جرحٍ ... وطعمُ الصبر في مقلي

وفي الخدودِ عناقيدٌ من البللِ

وخلف ملحمةِ الأحزان ... تطربني

ليلى ... ويورقُ تاريخٌ من الغزلِ

يا حشدُ ... يا ثورة الأحرار يا قبساً

يفيض منه إليه النور ... في عجل

يا عنفوانِ بقايا للحسين بنا ..

ونفحةً ... من وصايا خاتمِ الرسلِ

يا حشد يا لحظات المجد أرقبها

وخطوة النصرِ من بوّابةِ الأملِ

مرّت جحافلُ أهلي فوق أخيلتي

وبتُّ أرسمُ صبحاً ... والنسائمُ لي

يا حشدُ ... يا صلوات الله في مدني

يا ألف زنبقةٍ ... في روضةِ الغزلِ

يا أيها الزارعون الشرّ في مدني

والعابدون لربّ الحقدِ من هبلِ

يا نسلَ فرعون ... فاض النهرُ من دمِنا

وكل ذنبي هنا .. إني ندبتُ علي

****

السماوة – العراق – 4 / 11 / 2016

حجارة من قش

الجالسون على رصيف العهرِ في حاناتِ أوروبا ..

وما عرفوا القتال

والبائعون ضميرهم طوعاً ... الى دولِ الشمال

والزاحفون لصيدِ مومسةٍ .. وفي يدها النعال

لا تجرحوا أسدَ العراق .. ولا مياهَ دجلة والفرات

فنصرُنا كسرَ المحال

فدمُ الشهيدِ ... تلاوةٌ حمراء تختصرُ النزال

والمجدُ ...

يصنعهُ الرجال

****

السماوة – العراق

2017 / 7

حزن

من أيّ جرحٍ أيّ نافذةٍ يطلّ ُ لنا الامل

هذي الشفاه .. سواحلٌ من غربةِ الاحباب

ضيّعتْ القبل

والموتُ يسري في أزقّتنا ..

ويحترفُ   العَجَل

والريحُ ... حتى الريح ...

تكسرُ كل مرآةٍ لها ...

وتهيمُ في دنيا الخشونةِ والزعل

والبحرُ يغرقنا بآهاتٍ ... ويجمعنا التوسلُ بالأجل

ها نحن يا وطني ... شبعنا من مآسينا ...

فلا أفل الغروبُ ...

ولا خيطاً من الشمسِ اشتعل

حتى العصافير .. التي مرّتْ ببابِ الدارِ

يخنقها الوجل

والروضُ ... أجهدهُ الجفاف

فلا أزاهر خلف ذاك السورِ تنمو ...

غير أجفانِ الملل

والحزن يكوينا .... كمثلِ سحابةٍ سوداء

ترمي كل يومٍ في مدائننا العلل

لا النهرُ يسكنُ ماءهُ فيضاً ..

ولا الشطآن تمتهنُ الخجل

من أيّ زاويةٍ ستُحرَقُ غابةُ الزيتون في بلدي

وينتحرُ الأثل

من أيّ مقهى .. نستضيفُ بريدَنا المعهود يوماً

أو تُشيّعُنا القُبَل

من أي مرسى نستعيدُ هواءَنا الورديّ قمحاً ..

أو حَمائمَ من زجل

في أي منطقةٍ سيزرعُ ذلك المجنون قنبلة الخَبَل

ونلمّ ُ أشلاء الضحايا ...

من زهورٍ أو عناقيدٍ لصومعةِ الأجل

قد غادرتنا كل مفردةِ السعادةِ ..

والتبسم من شوارعنا رحل

حتى العرائس قطعةٌ ثكلى ... وفرقدها أفل

والبدرُ حتى البدرُ فارق أفقنا جزعاً ...

وما يوماً تدوّر واكتمل

---

11 / 2017

أحفاد حرملة

أيها السارقُ من حقلي ... رحيقَ السنبلة
والذي يملك ما لا ليس له ...
والذي يمتصّ ُ ماء الله في أرضي ويرميني بعيداً ..
في جحيم المقصلة
لم يمتْ للآن فيكم حرملة ...
هو يرتاد النوادي .. والمواخير... ويغتالّ ُ عبير الاسئلة
هو للآن ويرمي سهمَه النافذ في جيدِ الطفولة المرسلة
هو للآن ويلتذّ ُ بأوجاع الثكالى ...
وبكاء الارملة
هو إفرازٌ لجيلِ القتلة ...
ويصلّي في الفضائيات .. خلف السفلة
ودنت قافلة الحزن الينا...

تحمل الوجد المعنّى ... وضجيج الاسئلة

تحملُ الاوجاع والصبر وآلاف المنافي

وغروب الاخيلة

تحملُ التجريح والوجدَ الينا .. والاماني الزائلة

تحمل الهمّ وآلاف الدروب المقفلة ...

الفُ (عبد الله) مذبوحاً ويشكو .. من سهام القتلة

لم يمتْ ..

للآن فيكم حرملة

*** * * * * * * * * * * * ***

أيها الواقفُ في الارض شجىً ...

مثل حبّ الحنظلة

يا سليل العصبةِ السوداء في أرضي .. و يا ابن القتلة

منذ أن جئت الينا .. جئت بالتفجير ... والتفخيخ .. والموتِ وصوتِ القنبلة

جئت بالإرهابِ ... والقتل الينا .. والدروب المقفلة

حيّرتنا كلّ هذي الاسئلة

حيّرتنا .. هذه الاشلاء والموت .. ودمع الثكلة

فمتى نجتثّ من أرض الفراتين فلول السفلة

ومتى نرمي بهم من دون رفقٍ ..

في وعاء المزبلة

****

السماوة – 10 / 2017

وداع قسري

أداعبُ ذكراكِ وقت الاصيل

فينفجرُ الحزنُ ... حزناً جميل

وتقفزُ حولي حكايا عناقٍ

وهمسٍ ... تدفق بين النخيل

فكيف سترمين ما كان حلواً

ونهرمُ في شبحٍ من رحيل

ستحزنُ كلّ البحار علينا

وينتحرُ الموجُ والأرخبيل

* * * * * * * * * * * * * * * * * *

أداعبُ ذكراكِ تحت القمر

فيضحكُ .... والريحُ خلف الشجر

وينسابُ دمعي لماضٍ أليمٍ

وتحنو السماء ... بفيضِ المطر

فيا وجعي والسهاد الطويل

وحزن المواويل ... لومَ البشر

أرحني ... فإن الجروحَ قصاصٌ

وبعض ذنوبِك ... لا تغتفر

* *******************

أداعبُ ذكراك ... بعد العشاء

فيورقُ غصنٌ ... وينسابُ ماء

وتمتدُّ من بين تلك النجوم

حكايا ... تعانقُ أفقَ السماء

فلا شيء يزحفُ في أضلعي

كسحرِ عيونكِ ... عند اللقاء

وأبحرُ في تائهاتِ الخيالِ

وينمو من القلقِ ... الكبرياء

****

السماوة – العراق

2017 / 5

الذرى والسفوح

مطرٌ وأوراقي ارتعاش..
وبصيصُ نشوى كنتُ أرقبها تفور ...
ترمي على جسدي أحاسيسَ الهوى ..
وبدا الشعور ..
يا حلوتي .. أنا لن أخاف ..
لكنها ذُكِرَتْ وطوّقني ارتجاف ..
وصرخةٌ كالريحِ هزّتْ داخلي ...
أنا لن أطال ..
يا كلُّ أوردةِ المحبةِ حين يضربها اعتلال ..
أنا لن أطال ..
حتى إذا امتدّت صحارى هجرِكِ ... حدّ الخيال ..

*** * * * * * * * * * * * * * ***

مطرٌ وأوراقي شموع ...

وهوىً ... يقلّبُ جمرةَ الماضي ...

وتحترقُ الضلوع

وتعثّر البلـّور فوقَ الخدِّ ..

حين تساقطت كتلُ الدموع ...

وخُطى اغتراب الصبرِ ...

لن تلدَ الرجوع

****

سفرٌ وامتعتي الدروب

وعلى السواحلِ نجمةٌ أخرى تؤوب

والحزنُ يعتصرُ الضلوعَ ...

على غناء العندليب

****

السماوة– العراق 6 / 2017

لـهفة

علّميني ... كيف أستنجدُ بالصبرِ ...

اذا ضاق الزمان

علّميني ... كيف استلقي على ساحل عينيك ...

وأستلهمُ معنى العنفوان

واحضنيني...

واطفئي نيرانَ أحزاني ...

وجمرَ الاحتقان

* *

علّميني ..

كيف تنسابُ من الأنجمِ ساعاتُ العتاب

فمتى تأتين يا سيدتي ...

فالصبح غاب

* *

علّميني ..

كيف أستلّ ُ من الماضي بقايا الاعتذار ..

وأغنّي للفراشاتِ وللّيلِ ... وزهرِ الجلّنار

قلبُكِ عصفورةُ الوادي .. وأعشاش الصغار

وأنا قلبي ... كشقٍ في جدار

يرسمُ الاحلامَ ثكلى ...

ويغنّي للنهار

****

علّميني ...

وخذي أوراق أشعاري وبقياً من جبيني ...

واحضنيني ...

فأنا لم تبقِ لي الأيام إلاّ ...

جمرةَ الحزنِ ... وشكّي في يقيني

****

علّميني ...

كيف أرتاحُ على صدرِكِ .. يغزوني الحنين

وأرى قلبَكِ تلاً من عناقيدٍ ... وحقلَ الياسمين

وأنا قلبي ... كجمراتِ الغضا ...

عبثت فيه جراحاتُ السنين ...

ومضى يستنزفُ الصبرَ الدفين ...

****

علّميني ..

كيف يسري حبُّك الرائعُ ... يستلُّ من القلبِ الظنون

كيف تنهارُ حدودُ الموتِ ... أو ريحُ الجنون ..

كيف أجتازُ بقايا الحزنِ ... والدمعَ الهتون

فمواويلي التي تصدحُ باللحنِ الحزين

أرهقتها ...

زرقةُ البحرِ على تلك العيون

****

السماوة – العراق 2 / 2017

بركات ايفانكا *

هي جاءت ..

والملوك استقبلوها بالرياحينِ وبالوردِ ...

وزهر الكستناء

وتداعى لابنةِ العرّابِ ... كلّ الأمراء

سحبوا كلّ رصيدِ النفط .. والتبرِ ... ولحم الضعفاء

سرقوا الخزنةَ والمالَ وأرزاقَ اليتامى التعساء

ما تبقّى من خزينِ النفط والغازِ سوى ..

حشرجاتٍ من لحومِ الفقراء

وجعلنا (ترامب) سلطاناً علينا ..

واعتبرناهُ رسولاً من أولي العزم .. واحلى الأنبياء

وفرشنا تحتهُ السجادةَ الحمراءَ .. مغضوباً علينا

لونها .. لون دماء الشهداء

ورفعنا السيفَ ... في رقصةِ ذلٍ وانحناء

وزحفنا تحت نعليهِ لكي يفهمَ أنّا سعداء

وكشفنا عورةَ الشرقيّ مجبولاً على حبّ النساء

واتفقنا ... أن نبيعِ الأرض واللحم العروبيّ ...

وما تحت الرداء

وحصلنا منهمو بعض وعودٍ من هواء

وانتقمنا من (بني صهيون) ... بالشتمِ

وأطنان الدعاء

يا حجيج الله في أرض الرسالات .. وأرض الأنبياء

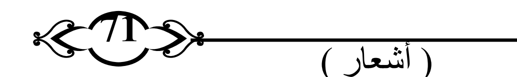
أرجموهُ ...

هو والشيطان في الشرِّ سواء

*** إيفانكا هي إبنة الرئيس الاميريكي ترامب**

السماوة – العراق

2017 – 7



اجتياح

جاءت تضيءُ كصفحةِ البدرِ

تجتاحني ... كجداولِ النهرِ

تمتصُّ من تعبي ومن قلقي

وتزيحُ كلّ غمامةِ الصدرِ

وتلمُّ ... كلّ حروف قافيتي

وتحيلُني ... بيتاً من الشعرِ

****

جاءت .. ومن أنفاسها العطرُ

ترمي الهوى ... وتنفّس الفجرُ

وتكسّرت لغتي على لغتي

ودبيبُ أحرفها له سحرُ

ومضتْ ... ورملُ الدربِ يعشقها ..

وأنا ... يجول بخاطري الجمرُ

قالت ... ونبضُ القلب يلثُمها

إن التغزلّ ... للهوى جسرُ

ولهي .. على سمراء أرقبُها

رحلت ... وضاع لفقدها العمرُ

****

جاءتْ ويرعمَ في المدى سعدُ ..

وانزاح من أضلاعيَ الوجدُ

وتدفّق النهرُ الغزيرُ رؤىً

من أمنياتٍ ... لمّها الوردُ

وتبسّم البدرُ الجميلُ على

شرفاتِنا ... وتقهقر البعدُ

وطبعتُ فوق جبينها قُبَلاً ...

فاحمرّ من خجلٍ لها ... خدٌّ

تمضي ... ويزحفُ خلفَها القطْرُ

والناي يعزفُ ... والهوى سحرُ

يا ألف امنيةٍ على شفتي

سمراء ... يورقُ بينها الشعرُ

مُذْ جئتَ تبسمُ بين قافلتي

هرب اليبابُ ... وبرعم الزهرُ

****

السماوة – العراق 1 / 2018

تجنّي

لماذا تقولين إني أُحبّك حدّ الجنون ...

وإني أموتُ على ساعديكِ ...

وأصلبُ روحي على شفتيكِ ...

وأغرقُ في حدقاتِ العيون ..

لماذا تقولين كذبا ...

وترمين بالغيبِ كذبا ...

فإني شطبتـُكِ من كلّ ذكرى ...

وأصبحتِ ماضي حياتي الحزين ...

لماضٍ ...

تمنيتُ أن لا يكون ...

****

السماوة – العراق

2017 – 4

يا ساكن القلب

يا ساكنَ القلبِ ... رفقاً إنني تعبُ

عامٌ ترجّلَ ... فاخجلْ أيها اللهبُ

ما بين كفّي وكتفي بعضُ أمنيةٍ

عرجاء توقظُ أحلامي ... وتنتحبُ

وفي الغروبِ هنا أوجاعنا رسمت

تلاً من الهمّ ... والافراحُ تُغتصبُ

من ألفِ عامٍ تمادى الموتُ في مدني

وبات يزرعُ أجداثاً ... وينسحبُ

عامٌ ... وودّع بعضاً من أحبتنا

يغيبُ عنا .. وندنو ...وهو يقتربُ

بين الاصابعِ دمعٌ ... والضحى صخبُ

وأضلعي شبّ فيها النار ... يا حطبُ

وأنتِ .. لا أنتِ ... لا قيثارَ أزمنتي

وفي الطريقِ بقايا الروح ... تضطربُ

وحدي ويعزفُ رقّاصُ الهمومِ معي

والوقتُ يمضي ... على برقِ الهوى ... يثبُ

والنجمُ ودّع ... ليلَ الحادثاتِ فما

أبقتْ لي الريحُ لا نجمٌ ... ولا شُهبُ

من ألف عامٍ تمادى الموتُ في مدني

وفي المقابرِ لونُ الوردِ يُغتصَبُ

حتى تبرعمتْ الشكوى تضجّ أسىً

كل الحروبِ بنا يُستوقدُ الحطب

فكلما دقّ ناقوس الحروبِ ... مشى

رجالُنا الصيدِ ... نحو الموت يا عربُ

****

على الاصابعِ دمعٌ ... والضحى صخبُ

وها هنا ... بلبلي المجروح ينتحبُ

وأحرفي خانها التعبيرُ فانزلقت

تحكي خطانا ... ويعلو رسمَها الغضبُ

خمسون مرّت ... وأوجاعي تحاصرني

فلا تفتّح قداحٌ ... ولا عِنبُ

ولا تغلغلَ نهرُ الخيرِ في مدني

وجفّ ضرعُ الاماني ... واستوى اللهبُ

وكم هززنا بجذعِ النخلِ من جزعٍ ...

فلا تساقط تمرُ الله ... أو رطبُ

****

السماوة – العراق

2017 – 1

حيرة

قلبي يمزّقني بلا شكوى ...

ويبحثُ عن وطن

والريحُ حتى الريح ...

تسحقُ غابةَ الزيتونِ في صمت ...

وينتحرُ الزمن

والليل يرقبني ...

وينسجُ لي بقايا من كفن

****

قلبي .. يعيدُ مرارةَ الذكرى ... ويحتضرُ النهار

والليلُ أغرز مخلبيهِ .. وظلّ يشربهُ انتظار

والحادثات ترجّلت في ساحةِ الذكرى ... لتخترق الجدار

والموتُ ... يزحفُ مثل نار

****

قلبي ... يفرّ معي .. ويحترفُ الشقاء

وأريدُ أن أنسى ملامحها وخارطةَ النساء

فيعيدُها قلبي ..... على طبق الوفاء

ويصرُّ ... أن أبقى وحيداً ..

كي أفكرَّ بالبكاء

****

السماوة – العراق

2017 – 8

قوارب الموت ..

كذبةٌ ما قيل عن هذا وطن ..

حينما غادرهُ وجه القمر ...

وخداعٌ ما حقنتونا به طول السنين ...

فإذا الماءُ حميمٌ لا يطاق ...

وإذا الأرضُ سقر ...

لم أعدْ أقوى على حملِ الضحايا ..

ضاع مني طفليَ الرابع في هذا البحر

كلّ ُ ما أرجوهُ من ربّي توابيت نجاة ..

تحملُ الروحَ كأوراقِ الشجر

وأصلّي ... كي أرى الضفّةَ في هذا المكان ..

فأنا يجلدني ... صوتُ المطر

****

كذبةٌ ما قيل ... فالأرضُ دُخان

حاصرتني كلّ أوجاعي على هذا المكان ...

ضاع عمري وأنا أبحثُ عن بعضِ الأمان

فلماذا أتلظى ... من فحيح الاحتقان ...

ولماذا ...

يزرعُ الآخر في دربي ... الأذى والصولجان

****

السماوة – العراق

2017 / 9 / 3

دوامة

ما زلتُ يا حبيبتي ...

أبحثُ رغم قسوةِ الزمن

أبحثُ عن زيتونةٍ .. فراشةٍ بيضاء

في حدائق الوطن

أبحثُ عن أنثى هنا تلمّني ... تضمّني ..

تفكّ ُ أسرَ البوحِ والشجن

ولم أجدْ ...

إلا ضياعَ موطني ...

وقطعة الكفن

*** * * * * * * * * * * * ***

ما زلتُ يا حبيبتي ...

أطوفُ في مدائنِ الصفيح

أبحثُ عن مأوى لأوجاعي التي تؤلمُني ...

وفيهِ استريح

أبحثُ عن قلبٍ بحجمِ امرأةٍ ...

أغفو على شريانهِ الذبيح

وما أزال ها هنا ....

تجمعني الغربةُ يا حبيبتي ...

والأفقُ الفسيح

****

السماوة – العراق

2017 / 9

مجلس قيادة الفوضى

جلـس القـردُ وابـتسـم	ويدا يحسبُ النِـعَـــمْ
قـال إنّـــي ولـيـكـــم	أشتــري منكم الذمـــم
فابـشــروا يا أقـــاربـي	بـــحـــيـــاةٍ بلا ألـــم
فالمـــلايـين التي هـــنا	هي إرثي مـن القِـــدَم
فاحبسوا الأُسدَ ها هـنا	واجعـلوا السيّدَ الـغنم
واجمعوا كلّ ســافـــلٍ	نصفُ عقلٍ بنصفِ فـم
وابــن آوى حــبـيــبنــا	فهـو صهـرٌ وذو رحم
هــذه الـبـلــدةُ لـــنـا	فاجعلــوا أهـلها خَـــدَم
وانشروا العهـرَ بينهم	وانسفــوا منهـم القيـم
لو صحـوا مــرةً لنــا	يكنسونا كـما الـغــنـم
جلـــس القــردُ وابتسم	ويــدا يحــسبُ النـــعـم
شكّــل القـــردُ حــزبهُ	من لصـوصٍ ومن رمم
ســـاعــد اللهُ قــريـةً	لو بها القـردُ قــد حَكَمْ

2017 / 8 بغداد**************

كيد النساء

ها أنا .... وحدي ونبض الكبرياء

واقفاً لا زلتُ أشكو ...

جرحيَ الدامي لجبّار السماء

داعياً أن ينصف اللهُ الرجالَ ...

من أحابيل النساء

مزّقتْ قلبي أكاذيبُ النساء

ما تبقى ... غير أحزاني كأوراق الشتاء

وبقايا من شظايا ودماء ...

****

ها أنا وحدي ...

وفي الليل دنا صوتُ المطر ...

وتعرّى وانهمر

وحملتُ الجرحَ مصلوباً .. على صمتِ القمر

وأنا وحدي ... وريح الليل ...

والماضي .. وآلاف الصور

سقطتْ تترى ...

كأوراق الشجر

****

ها أنا وحدي ...

ولا أشكو ولكني على وشك الرحيل

هشّمَ الصبرُ الخرافيّ ُ جدار المستحيل

حينما برعمَ وجدٌ ...

بين أفياء النخيل

****

السماوة – العراق 10 / 2017

همّ الشعراء ..

أنا شاعرٌ ... قبضتْ أناملهُ على

جمرِ الكلامِ ... ورهبةِ المحرابِ

أشعلتُ من ورقِ الربيعِ قصائدي ..

ونسجتُ من ألمِ الزمانِ ثيابي

ونسيتُ جُرحي ... والسهامُ تُحيطُ بي

ودفنتُ في الصحراءِ ... فيضَ عتابي

سقط الزمانُ المرُّ خلف مدائني ..

متعثرُّ الخطواتِ في أعتابي

والذكرياتُ .. وكلّ ما يجتاحني

يغفو على كتفي ... وبين كتابي

نطقتْ حماماتُ الغرامِ بأضلعي

وتدثّر العصفورُ في أهدابي

وانسابَ بلبلُها ... يعربدُ في الفضا

يبكي ... ليحرقَ خافقي ... أعصابي

واستوطنت بعضُ الثعالبِ واحتي ...

فكتمتُ آلامي ... ونزفَ عتابي

شرفُ المروءةِ أن تكون سليلها

واتركْ لغيرك ... علّة المتصابي

هو يوسفٌ ... ملَكَ الزمانَ بصبرهِ

ولأخوةِ الأنسابِ طبعُ ذئابِ

****

السماوة – العراق 2018

مسلوبةُ العذر

كفاكِ تعتذري ... ما كنتُ أحسبُ أن

تلهو بك الريحُ من حينٍ الى حينِ

عيناكِ يا شوق ... يا جرحي .. و يا وجعي

هي التي في ملمّاتي ... ستأويني

مسلوبةُ العذرِ ... بان الغدرُ من زمنٍ

لمّا سكرتِ بأحلامِ الشياطينِ

وكنتِ عند الهوى ... طفلاً يداعبني

فخُنتِ عهدي ... فيا ذلّ المساكينِ

لمّا تباكتْ عيونُ العهرِ من زمنٍ

وجدتُ فيها نفاقَ الطينِ للطينِ

فكم على شجرِ الصفصافِ زيفُ هوىً

وكم تضاءل وغدٌ للنياشينِ

وكم ذرفنا دموعَ الشوقِ من ولهٍ

وكم تناثرَ شَعرٌ كان يشجيني

وكم على الصدرِ نامَ الليلُ من وجعي

وكم على جيدك ... نامت تلاحيني

وكم سكبتُ جراحاً لا حدود لها

وبتُّ أنزفُ ... والنيران تكويني

مسلويةُ العذر ... لا عتبى ولا أسفا

قد كنتِ عيناي ... أما الآن ... تُبكيني

****

السماوة 12 / 2017

اغتيال

إحمليني ...

بين كفّيكِ لأرتاحَ قليلا

قبل أن تغتالني كفٌّ ...

وترميني على الدرب قتيلا

أحرقَ الساسةُ أوطاني ...

وما كان جميلا

****

إحمليني ...

بين كفّيكِ الى القلب الحنون

قبل أن تغتالني كفٌّ ...

وترميني على درب الجنون

أتعبتني جوقةُ الساسةِ من لا يفقهون

ومن السحتِ وأموال الرشاوى متخمون

فاحضنيني قبل أن تغرقَ بالدمعِ العيون ..

فلنا الحزن ...

وهم لا يحزنون

****

إحمليني ...

فعلى كفّيكِ تنمو لغةُ الضادِ ... وآلافُ الوعود

سرق الآتون من خلف الحدود ...

كلّ أحلامي .. وأفراحي ... وبستان الوعود ..

فمتى ينتفض الجمرُ ... وتنهال الرعود ...

ومتى نكسر آلاف القيود .. ؟

****

السماوة – العراق 11 / 2017

دموع القلب

على الجرحِ ترسو ... والأضالعُ موئلُ

وحول شغافِ القلبِ ناىٌ ... ومعولُ

وفي أفقِ النهرين ينسابُ من دمي ...

براكينُ وجدٍ ... والشظايا تولولُ

كتمتُ جراحي ... والوشاةُ تحيطُ بي

وكلٌّ بألوان النفاقِ ... تجمّلوا

وعاتبتُ عيني حين فاضت .. وخانها

من الصبرِ شيءٌ ... والدموع تهرولُ

لك الله يا قلبي .. يضجٌّ بك الأسى

وأنت كنخلِ الله ... باقٍ وتحملُ

به آخر الاحزان ... يلتفُ واقفاً

ومنهُ تدلّى ... للعذاباتِ مغزلُ

وتُرمى رماحُ السوءِ من كلّ جانبٍ ...

وقلبي ... على نهر السماح يرتلّ

كأنّ دويّ النبلِ يصطفّ نحوهُ

كسربِ دويّ النحلِ .... لو شاء يفعلُ

على الجرح ترسو ... والمروءات جدولُ

وبي حزنُ أيوبٍ .... وما ليس يُحملُ

كأنّ عذاب الروحِ ذئبٌ به طوىً

ويرصدُ نزفي ... والنيوبُ تهلهلُ

أعضّ على جرحي ... وفي القلبِ غصةٌ

وأقنعُ نفسي إن صبرَكِ أجملُ

أنا من صهيلِ الروحِ تاريخُ أمةٍ ..

ولي من زمانِ النوحِ ... حزنٌ مُبجّلُ

وكنّا على وقعِ الطِعانِ نخوضُها ..

نلمّ لظاها ... والعدا تتململُ

عبرتُ سنين الحزنِ ... والنزفُ في دمي

وسكّينُ آلامي ... بصدريَ يرحلُ

أفقنا على جرحٍ ... يصيحُ كأنّهُ

صدى صوت أسرافيل ... والناي يصهلُ

متى آخر الاحزان .... ينسابُ راحلاً

وكيف سأمضي ... والهوى يترجلُ

****

السماوة – العراق

3 / 2018

وفاء

عدتُ وحدي ...

عدتُ والذكرى معي

وبقايا من نزيفِ الأدمعِ

ضحك القلبُ على ما أدّعي ...

فهي تغفو .... بين صمتِ الأضلعِ

****

عدتُ وحدي ....

عدتُ لا أعرفُ ماذا تُخبئُ الأيامُ لي

وأنا ... حول ذراعِ الجدولِ

أنزعُ الوجدَ ... الذي أرّق ليلي ...

وبقايا المللِ

كنتُ وحدي ...

والعصافيرُ التي ترتاحُ حولي ...

تتغنى بلقاءِ السنبلِ

********** السماوة 1 / 2018**

نفايات

حادثةُ الأمسِ التي هزّتْ مدينتي ...

قد تشبهُ الزلزال

فقد رأينا (سيّدَ الخلافة) ... يسيرُ باستعجال

ويلبسُ السروال

وخلفُهُ زوجتهُ المصون ...

تضربهُ (بفردةِ النعال)

مرّ أمامَ المنظر البهيجِ هذا ... عاملُ النظافة

فاحتقرَ الخلافة

صاح بأعلى صوتهِ – لسيّد الخضوع والسخافة –

هلّم لي تعال

لأنني مكلفٌ ... أن أحملَ الأزبال

*****

السماوة – العراق 10 / 2017

غربـة

حينما ... تضربُ أعماقي سويعات الرحيل

أتحرى عنك ... عن صوتِك

عن ذكرى تركناها ... بأفياءِ النخيل

ثم أستيقظُ ...

لا أنتِ ... ولا اللحنِ الجميل

وأرى نفسي وحيداً ....

أتحرّى في دروب المستحيل

****

حينما تجتاحني الذكرى على وقت الغروب

يتدلى القلقُ الساكنُ في قلبي ...

ويرميني على تلك الدروب

وأنا وحدي وقيثار انتظاري ...

ربما يوماً تؤوب ...

****

السماوة – العراق 2 / 2018

لو يغضبُ المطر

إنني أنتظرُ الآن المطر

قادماً نحوي على مدّ البصر

وعلى الأفقِ ... مواويلُ قمر

وبقايا من عناقيدِ الشجر

ليس ماءاً طاهراً يغمرنا

إنما يغسلُ أخطاء البشر

****

إنني أنتظرُ غوثَ السماء

أن تُراعينا بفيضٍ من نماء

جَدُبَتْ أرضي ... و لا جفّتْ دماء

فامطري يا غيمةً من كبرياء

إمطري فالأرضُ عطشى للوفاء

قبل أن تمتدّ صحراءُ الرياء

*** ***

أمطري ... فالأرضُ تبقى أمّنا

وعصافيرُ الصباحاتِ لنا

فأنا أزرعُ بيتي سوسنا

وأصلّي لبقايا حلمنا

ملء أضلاعي أحاديثُ منى

وبكاءٌ ... ليتامى حولنا

فامطري ... يا غيمةً من بؤسنا

ربّ بؤسٍ ... صار ورداً بيننا

*** * * * * * * * * * * * * * * * * * * ***

السماوة – العراق 2 / 2018

الوداع الأخير

سافر الليلُ على شعرِكِ ... والريحُ شراع
وعلى كتفي بقايا من وداع ..
ليس لي في هذه الأرضِ مرافئ ...
ليس لي في البحرِ مرسى أو موانئ ..
حينما سافرتِ يا محبوبتي الكبرى بعيداً ...
رحل العمرُ على كفِّ الضياع ...

****

سافر الليلُ وبي من غصّةِ المنفى دموع ...
وعلى أرصفةِ الحزنِ بقايا من شموع ...
ويحَ قلبي ...
طوّقتْ أنّاتِهِ الثكلى ... مزاميرُ الضلوع
وبهِ من غربةِ السيابِ في المنفى ...
حنينٌ للرجوع

*** * * * * * * * * * * * * ***

ملّني الوقتُ ... وملّتني أحاديثُ المكان ..

حينما ودّعتني كرهاً الى بحر العذابات ... وبرّ اللاأمان

رحلت كلّ العصافير ومات الاقحوان ...

وتركتيني ...

(كخيطٍ من دخان) ....

*** * * * * * * * * * ***

السماوة – العراق 2018

هجرة العصافير

قلبُكِ ما زال للعاشقِ مرسى ووطن ..
وعلى جرحي بقايا من شجن ..
وأحاديث وآلاف الحكايا ..
تتحرى عنك يا محبوبتي الكبرى طويلاً ...
قبل أن تغتالني ... كفُّ الزمن

****

قلبُكِ ... سِفرٌ من البحرِ مغطّى بوشاح الكبرياء ..
وعيوني لم تزل عطشى الى ذاك الضياء ..
وعلى الدربِ سرابٌ وجفاء ...
فاحمليني بين كفّيكِ ... كطيرٍ في السماء
حملَ الحُلمَ الخرافيّ لآفاق الفضاء ..
رغم أن الجرح ما زال تغطّيهِ الدماء ...

وعلى الساحلِ ترسو ... كلّ أحلام النساء ...

*** ***

قلبُكِ يا أحلى ما في الارضِ ... باقاتُ ورود

وأنا قلبي ... زجاجٌ من وعود ...

كسِرتْهُ مرةً أنثى ...

فهل يوماً يعود ؟

*** ***

السماوة – العراق 2 / 2018

إلى طبيبة ..

أنا لا أفقهُ في طبّ العيون ..
لا ولا أعرف ... ما معنى العلاجاتِ وما تحت الظنون
بيد أني ... حينما قابلتُكِ يوماً ..
هوى القلبُ الحنون ..
وتمسّكتُ بك حدّ الجنون ..
فلماذا .. كلّما أعشقُ أنثى ...
فاجأتني ...
إن أهلَ الدارِ – رغماً – راحلون
****
أنا لا أفقه في طبّ العيون ...
زرعتْ في وادي أحلامي غصونَ الزيزفون ...
ونمتْ ذاكرةُ التفاح واللوزِ ...بألوان الشجون ...
وتشربتُ بها ... حدّ الينابيع .. وأعمار السنون ...

بيد أني ... ما توقعتُ من الدهر الخؤون ...

حينما أسلمني للوجدِ أعمى ...

نبتت من مخلبِ الحزن ...

الظنون

*** ***

أنا لا أفقه في طبّ العيون ...

رحلت فاتنتي قسراً إلى ما لا يكون ...

وأنا وحدي ... وصبّار الأماني ...

أغرقتهُ مُقَلُ الوجدِ ...

من الدمعِ الهتون

*** * * * * * * * * * * * ***

السماوة 31 / 3 / 2018

الفهرس



الشاعر في سطور



الشاعر أ . د . باقر جلاب هادي الربيعي من مواليد السماوة / العراق بدأ حياته كجميع العراقيين الذين يهيمون حبا بالشعر , قرأ للعديد من الشعراء القدامى والمحدثين , حصل على شهادة البكالوريوس – كلية الزراعة والغابات – جامعة الموصل / العراق عام 1979م , وحاصل على شهادة الماجستير في العلوم الزراعية كلية الزراعة – جامعة بغداد / العراق عام 1987 م , وحاصل على شهادة الدكتوراه في العلوم الزراعية من جامعة بغداد عام 2015 .

شارك في العديد من المهرجانات التي أقيمت داخل وخارج العراق , استمر كاتبا في العديد من الصحف العربية , وكان الأديب عبد الحميد كانون رئيس تحرير جريدة الشمس / الليبية , قد حجز زاوية خاصة للشاعر باقر السماوي لفترة جاوزت الخمس سنوات بقليل .

صدرت له ثمان مجاميع شعرية وهي :-

1 – في بيروت عام 2002 تحت عنوان (جداول تحترق) وقد نال استحسان العديد من النقاد العرب الذين كتبوا عنه .

2 – في عام 2008 نشر ديوانه الثاني في بغداد تحت عنوان (الجراح امرأة) وكانت معظم القصائد تتحدث عن محاورة الطرف الآخر في زمن دخل فيه الانترنيت إلى بيوتنا وما يحمله هذا من هموم وأشجان وأشياء أخرى ..

وكتب عنه العديد من النقاد العراقيين في صحف البلاد ,

3 – نشر ديوانه الثالث عام 2010 في بغداد بعنـــوان (اعترافات متأخرة) وكانت معظم القصائد تتحدث عن المظلومية التي وقعت على البسطاء والمكتوين بنار الاستبداد والذين وقفوا بوجه الجلاد والمخبرين ومن خلال عديد القصائد هناك تأكيد على إن حركة التأريخ لا تسمح بولادة طاغية جديد وفرعون آخر وان قوة الشعوب هي التي تعصف بعروش الطغاة ... والقصائد كانت خطوة في هذا الطريق الطويل من التضحيات ومحاولة للمساهمة في بناء الذات العراقية التي جرحتها سنوات الاستبداد والطغيان وتهميش بل إلغاء الاخر .

4 – نشر ديوانه الرابع بعنوان (قضبان ومزامير) في 2011 وقد تنوعت مواضيع القصائد في مواضيع عدة ..

5 – نشر ديوانه الخامس بعنوان(حينما تمطر كفّي حجراً) في عام 2012 وكانت معظم القصائد تتحدث عن قضية العرب الكبرى قضية القدس الشريف .

6 – في عام 2013 نشر ديوانه السادس بعنوان (سمراء تحفر في ذاكرتي) وقد تنوعت قصائد الديوان وضمّت مواضيعاً شتى ..

7 – نشر ديوانه السابع بعنوان (تراتيل خلف الشمس) في عام 2016 وقد تناول به مواضيع شتى وكتب عنه العديد من النقاد

8 – في عام 2018 نشر ديوانه الثامن بعنوان (عيون سومرية) .. في بغداد

تبرعت مؤسسة آفاق للدراسات الثقافية مشكورة في طبع ديوانه الاخير والعمل قيد الانجاز..

لديه مخطوطات شعرية منها هي

1 – أوراق .. لأمرأه حاقدة

2 – حينما يرحلُ ... القمر

ويعكف حاليا على اكمال كتابه الأول تحت عنوان (الشعر .. وهموم الأمة) ..

تأثر كثيرا بالشاعر المبدع بدر شاكر السياب ..

حاصل على درجة الاستاذية في فسلجة وتغذية النبات وهو حاليا استاذ في جامعة المثنى / العراق

تم بحمد الله